سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 441 الاثنين 2014/5/19

النظام يقصف أحياء حلب ودرعا وتقدم للجيش الحر في إدلب وحماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق خمسين شهيدا بينهم أربع سيدات وعشرة أطفال وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن اثنين وعشرين شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى أحد عشر شهيدا في دمشق، وتسعة شهداء في حماة، وستة شهداء في درعا، وشهيد في كل من ديرالزور وإدلب.

حيث جددت قوات النظام قصفها على درعا وريفها وشنّ الطيران الحربي غارات مكثفة على مدينة نوى بريف درعا، بينما سقط عشرات القتلى ودمرت دبابة وبعض الآليات العسكرية الخاصة بالقوات النظامية إثر تصدي الجيش الحر لمحاولة اقتحام للمدينة، وفق ما قالت شبكة "مسار برس".

كما عززت القوات النظامية تواجدها بمحيط مدينة إنخل استعدادا لاقتحامها واستعادة السيطرة على تل مطوق القريب من المدينة بعد سيطرة مقاتلي المعارضة عليه منذ عشرة أيام.

وشهد حي المنشية في درعا البلد اشتباكات بين مقاتلي المعارضة والقوات النظامية لليوم الرابع على التوالي، بينما استهدفت كتائب المعارضة تجمعات القوات النظامية في الحي بقذائف الهاون والصواريخ.

هذا فيما أعلنت قوات المعارضة أنها استعادت السيطرة على بلدتي تل ملح والجلمة في ريف حماة الغربي، وهو ما دفع الطيران الحربي التابع لقوات النظام لشنّ أكثر من أربعين غارة على البلدتين، وفق ما ذكرت المؤسسة الإعلامية بحماة. كما ذكرت المعارضة أن العملية أسفرت عن سيطرتها على دبابة وعربة مدرعة وكمية من الذخائر، ومقتل عدد من جنود النظام في القريتين.

ومن جهة أخرى، أعلن مركز حماة الإعلامي انشقاق الضابط المسؤول عن حاجز تل برهان في قلعة المضيق بريف حماة وانضمامه إلى صفوف الجيش الحر.

وفي غضون ذلك، تمكن مقاتلو المعارضة من السيطرة على خمسة مواقع عسكرية في محيط مدينة خان شيخون جنوبي محافظة إدلب.

وقالت مصادر المعارضة إنه بذلك لم يبق لقوات النظام إلا حاجزان عسكريان، هما" السلام ومعسكر الخزانات وإنهما سيكونان الهدف المقبل للهجوم.

وفي ضربة معنوية لقوات النظام، توفي مسؤول الدفاع الجوي حسين إسحق في الجيش السوري متأثرا بجروح أصيب بها خلال المعارك الجارية في بلدة المليحة في ريف دمشق. وبحسب مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن، فقد أصيب إسحق يوم السبت في المليحة حيث مقر الدفاع الجوي، وتوفي أمس الأحد.

وفي حلب، أفادت "شهبا برس" بمقتل عشرين عنصرا من الجيش خلال الاشتباكات مع المعارضة في جمعية الزهراء بحلب.

أسعد مصطفى يستقيل من الحكومة المؤقتة

قالت مصادر إعلامية ومصادر غير رسمية في المعارضة السورية إن وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة أسعد مصطفى استقالته من المنصب، مشيراً إلى أنه لا يريد أن يكون شاهد زور على استمرار تدمير سوريا فوق رؤوس مواطنيها من قبل نظام تجاوز في طغيانه كل مجرمي التاريخ على حد قوله، وألا يكون غطاء للفرقة بين تشكيلات الجيش الحر ووحداته تحت مسميات مختلفة.

وأشار مصطفى أيضاً أنه لم تتوفر لوزارة الدفاع أي إمكانية للقيام بالحد الأدنى من واجباتها لتلبية مستلزمات الثوار فوراً، وأن كل الأجوبة لتحقيق تلك المطالب قد ماتت.

وأكد مصطفى على أن كل الأطراف تتحمل أمانة عدم الوقوع في الأخطاء التاريخية التي وقع فيها كثيرون وأدت إلى تأزم الأوضاع في سوريا.

كما توجه وزير الدفاع إلى كل أصدقاء الشعب السوري وأشقائه ممن وقفوا إلى جانبه بأن ينقذوا ما تبقى من سوريا.

وكان مصطفى قد قدم استقالة سابقة في منتصف شهر شباط/فبراير الماضي حيث قال مصطفى في رسالة وجهها إلى رئيس الائتلاف أحمد الجربا، ورئيس الحكومة المؤقتة أحمد طعمة: "أعلن استقالتي من وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، مؤكدا أنني سأبقى جنديا في خدمة الثورة السورية".

وبرر مصطفى استقالته حينئذ بما قال إنه "منع وسائل الدفاع المشروعة لمواجهة إجرام النظام وحلفائه من دول ومنظمات إرهابية، والذي لا سابق له في التاريخ".

وأضاف يومها أن استقالته جاءت "بعد أن وجدت أن جهودنا التي تبذل لا تساوي شيئا أمام عظمة التضحيات التي يقدمها الثوار، ولا تستجيب للحد الأدنى من متطلباتهم".

ويعاني الوزراء والموظفين في الحكومة المؤقتة من عدة مشاكل أولها تردد طعمة وتأخر قراراته وعدم المساعدة في البدء بهيكلة الوزارات كما يجب وعدم دفع أجور الموظفين رغم وجود ميزانية في الحكومة المؤقتة وعدم تحقيق أي إنجاز ملموس على أي صعيد من صعد عمل الحكومة وخصوصا وزارة الدفاع.

الجربا سيقابل هولاند على أمل التزويد بالسلاح بعد الخيبة الأمريكية

يعتزم رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد الجربا، الذي طالب الولايات المتحدة الأسبوع الماضي تزويد مقاتلي المعارضة السورية بمضادات للطيران دون أن يتلقى إجابة بالقبول، التأكيد مجددا على هذا المطلب عند لقائه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في باريس مساء يوم غد الثلاثاء.

وقال الجربا في مقابلة مع صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الفرنسية " نطلب كل أنواع الأسلحة، كما ونوعا. بدءا من الأسلحة المضادة للدبابات – وقد تلقينا بعضا منها ولكن ليس بما فيه الكفاية– وصولا إلى صواريخ أرض جو التي لا غنى لنا عنها لتحييد سلاح الجو السوري الذي يقصفنا كل يوم، بأسلحة من بينها الكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل المحظورة".

ولفت الجربا إلى أن مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة لا يقاتلون نظام بشار الأسد فحسب، بل يقاتلون قوى عديدة مناوئة لهم، من بينها المليشيات المتنوعة المتحالفة مع نظام الأسد كحزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني والمليشيات الشيعية العراقية، كما يقاتلون الجماعات الإسلامية المتشددة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وحذر الجربا من أنه "إذا لم تساعدونا فإن هؤلاء الأعداء سيسيطرون على سوريا وسيهددون دول الجوار وأمن واستقرار المنطقة بأسرها وما بعدها وكذلك مصالح أوروبا والولايات المتحدة".

وتابع رئيس الائتلاف السوري " آن الأوان لاتخاذ قرارات حازمة تتيح لنا الانتصار في المعركة السياسية"، مؤكدا أن "الأسد منذ البدء يعتقد أن الحل الوحيد لا يمكن أن يكون إلا عسكريا وأمنيا، ويتعين على حلفائنا إفهامه الرسالة الوحيدة التي يفهمها، أي التهديد بالقوة. بإعطائنا أسلحة، تسمح لنا بإرجاعه إلى طاولة مفاوضات يناقش فيها رحيله" عن السلطة.

وكان الجربا قد التقى هذا الأسبوع في واشنطن الرئيس الأمريكي باراك أوباما وطلب منه تزويد المقاتلين التابعين للجيش الحر بأسلحة "فعالة"، علما بأن الغرب يمد هذه المعارضة حتى اليوم بأسلحة غير فتاكة.

واكتفى البيت الأبيض في بيان له بعد اللقاء بالقول إن "الرئيس أوباما رحّب بالدور القيادي للائتلاف ونهجه البناء للحوار، وشجع الائتلاف على تعزيز رؤيته لاتفاق شامل يمثل جميع الشعب السوري".

وأضاف البيان أن " الوفدين ناقشا أيضا المخاطر التي يشكلها تنامي التطرف في سوريا، واتفقا على الحاجة إلى التصدي للمجموعات الإرهابية في جميع أطراف الصراع".

وجدد أوباما ومستشارة الأمن القومي الأمريكي سوزان رايس التأكيد على أن "الأسد فقد كل شرعية لقيادة سوريا وليس له مكان في مستقبل" البلاد، ونددا بتعمد نظام الأسد استهداف المدنيين السوريين عبر الغارات الجوية واستخدام البراميل المتفجرة ومنع وصول المساعدات الإنسانية والأغذية إلى المتضررين.

وفي نفس السياق طالب الائتلاف أول أمس السبت بتقديم دعم عسكري حقيقي للجيش الحر حتى يتمكن من حماية الشعب من "إرهاب" نظام الأسد وحلفائه في تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

واتهم الائتلاف في بيان تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام بفرض حصار على المناطق الواقعة شمال وغرب محافظة ديرالزور بمساعدة قوات النظام.

وتشهد سوريا منذ ثلاث سنوات قتالا خلف أكثر من 150 ألف قتيل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، في حين أكد الجربا أن عدد الضحايا هو 200 ألف قتيل.

خلاف حاد بين أعضاء الائتلاف حول رحلة للأردن بقيادة هيثم المالح وأبوحطب

قالت مصادر في المعارضة السورية إن الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أرسل وفدا من أعضائه إلى الأردن لدراسة أوضاع السوريين هناك من لاجئين ومقيمين، ولكن هذه الرحلة أثارت المزيد من المشاكل للائتلاف "المشكل" خصوصا وأن بطلها كان "شيخ الثورة" هيثم المالح!.

وأكد موقع "تويت بوك" أن أسماء أعضاء الوفد وانتماءاتهم الجغرافية أثارت حفيظة البعض وخاصة الشوام، فانبرى جواد أبو حطب من ريف دمشق معترضا، لكن "شيخ السلتات" والذي يحب أن يكون له قرص في كل عرس هيثم المالح "الله لايكبره" ضاقت بعينه سفرة الأردن، وكعادته اشتكى وبكى وكسر يده وشحد عليها معتبرا أنه تم تهميشه من كل المعادلات، علما بأن المالح ضرب الرقم القياسي في نيل ألقاب الشيوخ كلها، من شيخ النصابين إلى شيخ الخرفانين وشيخ المنافقين... الخ، مستثنين ما سمى به نفسه ذلك النرجسي المصاب بمرض الأنانية المفرطة "شيخ الثورة" إذ من المعروف أن البلهموطي" هيثم المالح الداخل على التسعين لم يترك سفرة على حساب الائتلاف إلا وسافرها "شاحطا" معه زوجته كوكب بحجة مراعاته، مصطحبا ابنه "العاطولي الباطولي" إياس المالح المعتاش من النصبات الصغيرة، وربما كانت آخر السفرات إلى لندن حيث "تصرمح" المالح لعشرة أيام إضافية على زيارة وفد الائتلاف وعلى حساب الائتلاف هو وزوجته في رحلة قال عنها المالح نفسه إنها صغرته عشر سنين الله لايقدر.

المضحك المبكي، بحسب موقع "تويت بوك" أن المالح المتباكي على سفرة الأردن لا يستطيع السفر إليها أصلا بسبب لجوئه إلى ألمانيا حاليا حيث يكون نفسه ويشق مستقبله، أما جواد أبو حطب فهو ممنوع من الدخول إلى الأردن بعد أن أعادوه من مطار الملكة علياء في عمان من عشرة أيام قادما من استانبول نتيجة "تخبيصاته" هناك كطبيب مشرف على الشأن الصحي للسوريين باسم الائتلاف، أما باقي الشوام في الائتلاف ففضلوا زيارة واشنطن والبروظة هناك على سفرة التعتير للأردن ومنهم هادي البحرة ومنذر آقبيق.

كما يقول المثل، حشفاً وسوء كيلة، هذا نصيب الشعب السوري المبتلي بنظام مجرم سفاح و قرطة معارضة مرتزقة مصاصين للدماء.

وقد نشر موقع "تويت بوك" نصوصا من مراسلات أعضاء الائتلاف "المؤلفة قلوبهم"، حيث جاء في رسالة لجواد أبو حطب ما نصه: "من الملاحظ أنه تم استثناء دمشق باعتبار أنها مدينة صغيرة في سوريا، كما تم استثناء الغوطتين باعتبار أن لاعلاقة لهما بالثورة لكن من غير المعقول أن يكون أحد أعضاء الوفد من درعا لأن أكثر من نصف السوريين من درعا. نشكر رئاسة الائتلاف والهيئة السياسية وجميع المعنيين على دقة انتقائهم وبعد نظرهم وطبعا هذا لاينال من أعضاء الوفد.. ومنه العوض وعليه العوض.. ومساؤكم حرية"!.

أما هيثم المالح وتعليقا على رسالة أبوحطب كتب: "الأخ الدكتور جواد شكرًا على لفتتك الكريمة، وإلا تلاحظ تهميش شيخ الثورة وشيخ الحقوقيين من جميع المعادلات وشكرا".

فرد عليه أبو حطب.. "أستاذنا الكبير أطال الله بعمرك تصور أن يرسل الائتلاف وفدا إلى الأردن من أجل دراسة أحوال السوريون الذين في الأردن ونعرف جميعا أنهم من دمشق وريف دمشقية ودرعا والقنيطرة والسويداء ولا يوجد أحد من أبناء هذه المحافظات مع هذا الوفد والذين هم أدرى بأحوال أهلهم المهجرين مع احترامنا لأعضاء الوفد".

الموقعون على "ميثاق الشرف" يرحبون بالتعاون مع الأطراف الدولية

قالت شبكة "مسار برس" إن مسؤول المكتب الإعلامي في فيلق الشام إدريس الرعد أكد على أن التعاون مع الأطراف الإقليمية والدولية الذي تحدث عنه ميثاق الشرف الثوري سيتم بما لا يتعارض مع مصالح الثورة وتطلعات الشعب السوري، مشيرا إلى أن الدعم الذي تحصل عليه الفصائل من بعض الجهات والدول الشقيقة غير مشروط بما يتعارض مع مبادئ الثورة وتطلعات الشعب في تحقيق الحرية والعدالة.

ورفض المسؤول الإعلامي في فيلق الشام، تعليقا على مضمون الميثاق، ما وصفها بالإملاءات والشروط والتسييس في العلاقة مع دول العالم، قائلا لن نرضخ لأي شروط أو إملاءات تضعها أي دولة في وجه الثورة السورية وتحقيق أهدافها.

وأوضح الرعد أن الفصائل الثورية ستستمر في علاقاتها مع جميع الدول المساندة للشعب السوري، إلا إذا تضاربت هذه العلاقات مع مصالح الثورة، على حد تعبيره.

وتعليقا على المحاكمة العادلة التي وردت في نص الميثاق، قال المسؤول الإعلامي في فيلق الشام إن اختيار شكل هذه المحاكمة ونوعها ومكانها والجهة القائمة عليها أمر متروك للشعب السوري وقيادته المقبلة، مضيفا أن جميع من تلطخت أيديهم بدماء الشعب السوري سيقدمون إليها.

وبين الرعد أن السوريين قادرون على إنشاء محاكم عادلة لمحاسبة المجرمين، لافتا في هذا السياق إلى إمكانية التعاون مع أصدقاء سوريا فيما يتعلق بارتكاب نظام الأسد جرائم تمس حقوق الإنسان على الصعيد الدولي.

وفيما يتعلق بالمقاتلين الأجانب، قال الرعد إن المجاهدين غير السوريين هم عناصر فاعلون على الأرض جاؤوا لنصرة الشعب السوري، مؤكدا أنهم يحظون بتقدير الفصائل السورية ويعاملون من قبلها معاملة طيبة، إلا أن الأمور المهمة في الإدارة والقيادة والقتال ستوكل إلى السوريين وليس إليهم، حسب تعبيره.

وحول غياب جبهة النصرة عن التوقيع، أكد الرعد أن جبهة النصرة غير معنية بالميثاق ولم يتم دعوتها من أجل التوقيع، موضحا أن الميثاق جمع الأطراف السورية التي تجمعها أفكار وأبعاد معينة، داعيا جميع الفصائل والكتائب العاملة على الأرض إلى الالتزام بتطلعات الشعب السوري وأهداف ثورته.

يشار إلى أن مجموعة من فصائل الثوار أعلنت السبت عن توقيع ما أسمته ميثاق شرف ثوري من أجل توحيد الجهود وفق إطار عمل مشترك يصب في صالح الثورة السورية، داعية كافة القوى العاملة على الأرض السورية إلى التوقيع على الميثاق.

ووقع على الميثاق الذي تضمن 11 بندا كل من الجبهة الإسلامية والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وفيلق الشام وجيش المجاهدين وألوية الفرقان.

وقد نص الميثاق على أن ضوابط العمل الثوري مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف بعيدا عن التنطع والغلو، وأن الغاية السياسية من الثورة السورية المسلحة هي إسقاط نظام الأسد بكل رموزه وتقديمه إلى محاكمة عادلة بعيدا عن الثأر أو الانتقام.

كما أشار ميثاق الشرف إلى أن الحفاظ على وحدة التراب السوري ومنع أي مشروع تقسيمي هو ثابت ثوري غير قابل للتفاوض، مشددا على أن القوى الثورية تعتمد على العنصر السوري، وتؤمن بأن يكون القرار العسكري والسياسي في الثورة سورية دون أي تبعية للخارج.

ورحب الميثاق باللقاء والتعاون مع الأطراف الإقليمية والدولية المتضامنة مع محنة الشعب السوري بما يخدم الثورة السورية.

تيار بناء الدولة يعتبر الانتخابات الرئاسية غير جائزة وغير شرعية

دعا معارضون سوريون في الداخل إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية المقررة في الثالث من حزيران/يونيو، تضامنا مع " أكثر من نصف السوريين" غير القادرين على المشاركة، واعتبروا أن التكليف الذي سيقوم به السوريون في مثل هذه الظروف "غير شرعي".

وذكر تيار بناء الدولة الذي يشكل جزءا من المعارضة المقبولة من النظام والعاملة ضمن محدداته المسموح بها في بيان له "تضامنا مع أكثر من نصف السوريين الذين لا يمكنهم المشاركة في الانتخابات الرئاسية، فإننا في تيار بناء الدولة السورية نعلن مقاطعتنا هذه الانتخابات، وندعو جميع السوريين لمقاطعتها".

وقد أنشئ "تيار بناء الدولة" في أيلول/سبتمبر 2011 في دمشق بعد أشهر من اندلاع الثورة ضد نظام الاسد، ويهدف بحسب مؤسسيه، إلى بناء دولة ديموقراطية مدنية، والعمل على تمكين السوريين وخصوصا الشباب من "الانخراط العلني والفعال" في الحياة السياسية والعامة. ويتبنى التيار أهداف " الانتفاضة الشعبية السورية" كما يسميها مطالبا بـ"إنهاء النظام الاستبدادي".

وجاء في بيان التيار "إننا إذ نؤكد على أن حق التصويت يعادل الحق في المقاطعة، نأمل من جميع السوريين، ممن يمكنهم المشاركة، ممارسة حقهم المطلق بمقاطعة هذه الانتخابات تضامنا واحتراما لحقوق شركائهم السوريين غير القادرين على المشاركة".

وأوضح البيان " كانت الانتخابات الرئاسية التعددية وما زالت حلما وهدفا للسوريين منذ عقود، وهذا يتطلب مشاركة الجميع فيها، ولكن ظروف البلاد جعلت حوالي نصف السوريين إما لاجئين في دول الجوار والدول الأخرى، أو يعيشون في مناطق غير آمنة أو خارج نطاق سيطرة السلطة، ما يحول دون مشاركتهم في الانتخابات".

واعتبر البيان أن انتخاب الرئيس " هو عقد تكليف من قبل جميع السوريين لشخص سوري بتولي مهام الرئاسة، وطالما أن صاحب الحق، أي الشعب السوري، مغيّب وغير متوفر منه إلا أقل من نصف عديده، وطالما أن حقوقه الأساسية مستباحة ومقموعة، فهذا يعني أن التكليف غير جائز وغير شرعي".

وأشار تيار بناء الدولة إلى " أن صلاحيات رئيس الجمهورية شبه المطلقة وفق الدستور الحالي، تجعل من هذه الانتخابات مجرد

إعادة إنتاج للنظام الاستبدادي الذي دفع السوريون أثمان غالية لتفكيكه وإنهائه".

النظام يدعو الدول الصديقة لمراقبة الانتخابات الرئاسية

في إطار الاستعدادات لإجراء " الانتخابات الرئاسية التعددية" في الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة قوات الأسد، أعلن رئيس مجلس الشعب التابع لنظام بشار الأسد محمد جهاد اللحام عن توجيه دعوات إلى 13 برلمان دولة وصفها بـ"الدول الصديقة" لمراقبة الانتخابات المزمع إجراؤها في الثالث من حزيران/يونيو المقبل.

وقال اللحام خلال جلسة لمجلس الشعب يوم أمس الأحد إنه طلب من هذه البرلمانات إرسال وفود وشخصيات مختصة بمراقبة العملية الانتخابية لمواكبة الانتخابات في سوريا، مدعيا أن حكومة الأسد اتخذت التدابير والإجراءات التي توفر الأجواء المناسبة للانتخابات وتضمن سهولة وصول الناخب إلى صناديق الاقتراع بأمان وسلام.

ومن جهته، قال رئيس الوزراء وائل الحلقي في كلمته خلال نفس الجلسة إن الشعب السوري وحده القادر على اختيار من يمثله لقيادة سوريا، زاعما أن صناديق الاقتراع هي الفيصل لتحديد من سيقود سوريا إلى بر الأمان.

ودعا الحلقي جميع السوريين للمشاركة في رسم مستقبل سوريا المنشود، وأن يبرهنوا للعالم على إرادتهم باختيار رئيسهم والإصرار على مواجهة الإرهاب، على حد تعبيره.

ومن جهته علق المتحدث باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش على طلب نظام الأسد بإرسال مراقبين لمواكبة الانتخابات، قائلا إن الأهم هو ضمان أمن المراقبين الأجانب لأن هناك صعوبات بهذا الخصوص، لكنه استدرك بأنه يأمل في تجاوز تلك الصعوبات، على حد وصفه.

في هذه الأثناء، تتواصل الاستعدادات في سفارات نظام الأسد حول العالم لمشاركة السوريين بالمهجر في الإدلاء بأصواتهم بالانتخابات الرئاسية، وذلك في الـ28 من أيار/مايو الحالي.

وبدورها، أبلغت حكومتي فرنسا وألمانيا نظام الأسد الأسبوع الماضي بأنها ترفض إجراء تلك الانتخابات على أراضيها، بما فيها سفارتي النظام في كل من باريس وبرلين، الأمر الذي رحب به الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، داعيا إلى مقاطعة هذه المسرحية في كافة سفارات النظام حول العالم.

وكان إعلان نظام الأسد فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة قد أثار انتقادات دولية قوية اللهجة، حيث اعتبر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن إجراء الانتخابات الرئاسية التي دعا إليها نظام الأسد إهانة للسوريين وللعالم، واصفا إياها بالمهزلة البعيدة عن الديمقراطية.

كما حذرت الأمم المتحدة من إجراء الانتخابات، معتبرة أنها ستكون ذات تداعيات سلبية على التوصل إلى حل سياسي للنزاع المستمر منذ منتصف آذار/مارس 2011، بينما اعتبرت مجموعة أصدقاء سوريا في اجتماعها يوم الخميس الفائت أن أية انتخابات رئاسية يجريها النظام ويكون بشار الأسد مرشحا فيها تعتبر لاغية وباطلة.

إضراب في منبج احتجاجا على ممارسات "داعش" ومظاهرة تطالب بخروجه

شهدت مدينة منبج في ريف حلب طيلة يوم أمس الأحد إضراباً عاماً عن العمل، وإغلاقاً كاملاً لكافة متاجر ومحلات المدينة التجارية، اعتراضاً على ممارسات تنظيم "داعش" تجاه أبناء المدينة.

وفي تصرف مشابه لإعلام النظام، عمل التنظيم على نشر أنباء عبر حسابات عناصره في تويتر، يؤكدون فيها أن "الحياة طبيعية" في منبج، ولا صحة لإشاعات الإضراب.

وأكد ناشطون في المدينة، أن عدداً من سيارات التنظيم جالت في الشوارع مطالبة أصحاب المحال بفتحها، وإلا فإن "التشميع" بانتظارهم.

هذا وخرجت بعد ذلك مظاهرة مطالبة بخروج التنظيم من المدينة، قابلها عناصر داعش بالرصاص ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص، بحسب الناشطين.

الأونروا تخرج 120 تلميذا فلسطينيا من اليرموك لتقديم الامتحانات

أخرجت منظمة الأونروا 120 تلميذا فلسطينيا، يوم أمس الأحد، مخيم اليرموك المحاصر من

القوات النظامية لتقديم امتحاناتهم الرسمية، بناء على ترتيب مع السلطات السورية.

وقال المتحدث باسم منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين كريس غانيس لوكالة فرانس برس تمكنت الاونروا من التوصل إلى ترتيب يتيح خروج التلامذة بشكل موقت من اليرموك للمشاركة في الامتحانات الجارية للتعليم الأساسي على المستوى الوطني.

وتحاصر القوات النظامية مخيم اليرموك منذ حوالي سنة بعد سيطرة مقاتلين من المعارضة المسلحة عليه.

وتراجع عدد سكان اليرموك بسبب المعارك التي شهدها على مدى أشهر وبسبب الحصار من 150 ألفا إلى حوالي 18 ألفا. وهو يشهد اشتباكات بين وقت وآخر على الرغم من الإعلان عن هدنة دخلت حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير. ويعاني سكانه من نقص فادح في المواد الغذائية والأدوية.

وأوضح غانيس أن السلطات السورية قدمت تسهيلات أتاحت خروج التلامذة الـ120، وهم في سن الـ14.

وأشار إلى أن التلامذة الذين غادروا المخيم مؤقتا موجودون الآن في مركز حكومي وآخر تابع للأونروا في دمشق، وتم تزويدهم بأدوات للنظافة الشخصية وبمبلغ مالي لمصروفهم.

إلا أنه ذكر أن وضع التلامذة يبقى بائسا، مشيرا إلى أن أي مساعدات غذائية لم تدخل إلى اليرموك منذ 13 ايار/مايو.

وأوضح أنه، بحسب تقديرات الأونروا، فإن 25 في المئة فقط من الحد الأدنى للحاجات الغذائية للمدنيين الموجودين في اليرموك دخلت إلى المخيم منذ بدأت عملية إدخال المساعدات بعد بدء تطبيق الهدنة.

ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان إن حوالي مئة شخص قضوا في المخيم خلال الأشهر الأخيرة نتيجة نقص المواد الغذائية والأدوية.

اتصالات حلب تكشف تورط النظام بتفجير باب السلامة الحدودي

كشفت مديرية اتصالات حلب، التابعة لوزارة الاتصالات والنقل والصناعة في الحكومة السورية المؤقتة، القيام بعمل استخباراتي قبيل التفجير الإرهابي الذي وقع، الخميس الماضي، في معبر باب السلامة الحدودي شمالي سوريا.

وأفادت المديرية بإقدام مجهولين، قبيل التفجير بأقل من 24 ساعة على الدخول إلى غرفة التفتيش المخصصة لكابلات الاتصالات، وقطعوا كابلين من أصل ثلاثة كابلات، يغذي أحدهما 900 خط هاتفي في قرية السلامة، والآخر يغذي 300 خط هاتفي في منطقة معبر باب السلامة.

وبدورها، شكّلت الوزارة لجنة تحقيق فنية مؤلفة من ثلاثة أشخاص، وبدأت أعمالها فور اكتشاف هذا العمل الاستخباراتي لمحاولة كشف اللثام عن الجهة التي تقف وراء التفجير الإرهابي وتقديمها للجهات المسؤولة.

وانفجرت سيارة مفخخة في إحدى ساعات الازدحام الشديد، صباح الخميس الماضي، قرب معبر باب السلامة الحدودي، ما أودى بحياة أكثر من 60 شهيدًا بينهم نساء وأطفال، وسقوط عدد كبير من الجرحى بينهم حالات خطرة.

من جانبه، حمّل أسعد مصطفى، وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، نظام "الأسد" مسؤولية التفجير، وقال: إن طائرة استطلاع تابعة لنظام الأسد حلقت فوق مكان التفجير قبل يومين من وقوعه.

الجبهة الإسلامية تتوعد بمحاكمة خاطفي الصحفيين البريطانيين

أصدر المكتب الإعلامي للجبهة الإسلامية، يوم أمس الأحد، بياناً توضيحًا للبس الذي حصل بعد تحرير الصحفيين اللذين خطفا منذ عدة أيام في ريف حلب الشمالي.

وقال المكتب الإعلامي في بيانه "إننا في الجبهة الإسلامية نؤكد أن المدعو حكيم عنزة مفصول من لواء التوحيد أحد فصائل الجبهة الإسلامية منذ مدة طويلة".

وأضاف المكتب " سنعمل جاهدين على محاكمة كل من تسببوا بأذى، وحاولوا خطف الصحفيين، كما سنعمل جاهدين على تأمين كامل حاجيات وأغراض الصحفيين المحررين".

كما نوه المكتب الإعلامي إلى أنه يوجد لدى المكتب الإعلامي مكتب لاستقبال الصحفيين، وبين أن المكتب يعمل على التنسيق مع كامل الصحفيين الذين يدخلون الأراضي السورية لتأمين الحماية اللازمة لهم.

وكان المكتب الأمني للجبهة الإسلامية تمكن قبل عدة أيام من تحرير صحفيين يعملان لدى جريدة "التايمز" البريطانية، بعد اختطافهما في ريف حلب الشمالي.

وكان الصحفيان أنتوني لويد وجاك هيل في رحلة مدتها ثلاثة ايام إلى مدينة حلب التي كانت تتعرض لقصف شديد، واثناء عودتهما باتجاه الحدود التركية اعترض سيارتهما مسلحون واقتادوهما إلى مخزن في بلدة قريبة.

الدفاعات الجوية السورية تعترض مقاتلات تركية

أعلنت هيئة الأركان التركية، أن ثلاثة مقاتلات تركية من طراز F-16، تعرضت للتحرش، من منظومة الدفاع الجوي سام-2، وسام-5 وسام-17، التابعة لقوات النظام السوري، لمدة 25 ثانية.

وأفادت الهيئة في بيان لها على موقعها الالكتروني، أنَّ عملية التحرش وقعت فوق ولاية هطاي جنوب تركيا، أثناء إجراء 16 مقاتلة تركية من نوع F16 دورياتها الاعتيادية، على طول الحدود السورية التركية.

وتتمثل عمليات التحرش، بقيام رادارات منظومات الدفاع الجوي بتعقب ورصد المقاتلات، لربطها بالمنظومة الصاروخية، ووضعها في مرمى النار.

كما لفتت هيئة الأركان التركية إلى أن قوات البحرية التركية أجرت دوريات بالزوارق السريعة، على طول الحدود البحرية بين سوريا، وتركيا.

تنظيم "داعش" يفرض نظام الحسبة على أهالي الرقة

بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام تفعيل نظام أمني جديد، في مدينة الرقة والمدن والقرى التابعة لها تحت مسمى "الحسبة"، وهو ما يعني " هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وذلك لفرض عقيدة التنظيم بالقوة.

و"الحسبة" هي عبارة عن مجموعة من عناصر " التنظيم"، وتضم هذه المجموعة بعض النساء أيضًا، تجوب شوارع المدن، مهمتها منع " المخالفات الشرعية"، ومعاقبة المخالفين على الفور بالجلد أمام العامة من الناس.

وفي مدينة تل أبيض اعتقلت "الحسبة" منذ يومين فتاة تعمل في محل للخياطة النسائية بحجة وجودها مع رجال دون مرافقة محرم لها، وتم الإفراج عنها بعد استدعاء ولي أمرها، ومنع الفتاة من العمل، وفقًا لشبكة "سراج برس" الإخبارية.

كما أصدرت "الحسبة" تعميمًا في جوامع مدينة تل أبيض يخص اللباس الشرعي للنساء، وقامت بتوزيع منشورات لتوزيع لباس شرعي على نساء المدينة بحيث تقوم كل امرأة بدفع مبلغ 500 ل.س لتستلم لباسها الشرعي.

إلى ذلك أصدر التنظيم قرارًا يبدأ تطبيقه بعد أسبوع، وينص على "منع خروج النساء إلا بهذا اللباس، والمخالفة للقرار تضع نفسها تحت طائلة المسؤولية، وتتعرض لغرامة 5000 ليرة وتعاقب بالجلد هي وولي أمرها".

الإيرانية شيرين أحمد تقر بأن الجبهة الإسلامية أحسنت معاملتها

أفادت الإيرانية المفرج عنها ضمن اتفاق حمص، شيرين أحمد، في تصريح لموقع "زمان الوصل"، أن الجبهة الإسلامية اعتقلتها قبل نحو شهرين لدى دخولها من معبر باب السلامة، بحجة زيارة الأضرحة الشيعية في حلب.

وأضافت، أنها تلعثمت لدى سؤال قيادي في لواء التوحيد حول اسم الضريح الذي تنوي زيارته في حلب، ولم تجب عنه، وقالت: "إنها زيارة خاطفة سريعة أردت القيام بها يجب أن تنتهي خلال فترة قصيرة، والعودة دون ضجة".

ووقعت شيرين بعدها في الأسر، ليتمكن بعدها قيادي كبير في الحرس الثوري الإيراني رفضت الكشف عن اسمه، بالضغط على نظام دمشق لقبول الدخول في عملية مفاوضات للإفراج عنها، وعودتها إلى مدينتها "آبادي" دون "شوشرة"، على حد تعبيرها، وهو ما حصل برفقة ضابط روسي كان أسيرًا أيضًا.

وكانت شيرين خائفة في البداية من عملية تصفية، ولم تصدق أنها ستكون جزءًا من عملية تبادل ضخمة، وتوقعت تصفيتها بأي وقت، حسب المعلومات التي تمتلكها عن التعذيب الذي ينفيه النظام بحق المعتقلين، فلم تحلم بالعودة، لأنها توقعت "الجزاء بالمثل".

وكانت شيرين قد ضبطت متلبسة بعدة كاملة فقد حملت جهاز تصوير، وكاميرا مخفية ثبتت تحت ملابسها الداخلية.

وتفاجأت من أسلوب عناصر لواء التوحيد التابع للجبهة الإسلامية معها، حيث قاموا بفرز فتاة مخصصة لها تجلب لها ما تريد من طعام وملابس، وخصصوا لها مترجمًا إيرانياً لفهم حديثها، وأكدت أنها لم تتعرض لأية عملية تعذيب مطلقًا، كما تروج قنوات الإعلام المؤيد للنظام السوري.

وقالت شيرين: إن إيران تقوم بتنظيم حملات حج إلى سوريا بذريعة زيارة الأماكن المقدسة، يدخل بعضهم بهويات إيرانية مزورة، وتحدثت عن تنظيم عمليات إرسال الشباب الإيراني من

هم في سن العشرين إلى سوريا، ولا يعودون أبدًا، مشيرة إلى أن الحرس الثوري اليوم يحاول إرسال فتيات إيرانيات للنكاح خلال فترة الجهاد في سوريا، وتوقعت ازدياد تلك الأعداد مع اشتداد وتيرة الحرب، " فإيران تعتبر سوريا مستعمرة لها". كما تحدثت شيرين عن فتيات إيرانيات دخلن من أجل النكاح، وهو ما يحاول إعلام النظام إلصاقه بالثوار من خلال الحديث عن تونسيات، كما كشفت أنها قابلت قياديا إيرانيا قبل مجيئها إلى حلب ولم تفصح عن طبيعة مهمتها.

مفوضية اللاجئين تسجل أكثر من 9000 لاجئ سوري في لبنان الأسبوع الماضي

كشف تقرير لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنه قد تم تسجيل أكثر من 9.000 لاجئ سوري في لبنان لدى المفوضية خلال الأسبوع الفائت.

وبذلك يرتفع مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها في لبنان أكثر من مليون و67 ألف لاجئ (1014500 لاجئ مسجلون و52600 لاجئ في انتظار التسجيل).

ووفقًا لتقرير المفوضية، هناك 271663 نازحًا مسجلًا في شمالي لبنان، بينما هناك 6186 نازحًا لا يزالون في انتظار التسجيل، كما أن هناك 269228 في بيروت وجبل لبنان، بينما لا يزال هناك 13603 نازحين في انتظار التسجيل.

وأضاف التقرير أن هناك 347714 نازحًا مسجلًا في البقاع، إضافة إلى 31232 نازحًا لا يزال ينتظر التسجيل، وفي جنوب لبنان بلغ عدد النازحين المسجلين 125925 نازحًا، بينما بلغ عدد النازحين الذين لا يزالون في انتظار التسجيل 1600 نازح.

أوباما أمام معضلة استمرار الأسد في السلطة وتسليح المعارضة لوقف الحرب

يتساءل الكثير من المعلقين الأمريكيين والتقارير الصحافية عما ستفعله الولايات المتحدة في ضوء استمرار بشار الأسد في السلطة، على الأقل في المرحلة الحالية. وفي النقاشات الأمريكية نوع من الشجب ومطالبة بتغيير المسار، وهو ما دفع الإدارة الامريكية لباراك أوباما تبني المعارضة السورية المعتدلة أولا في أثناء زيارة وفد الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة والثاني أثناء مؤتمر لندن يوم الخميس الماضي.

وتظهر أشرطة فيديو وضعتها المعارضة وصول أسلحة نوعية للمعارضة وصواريخ مضادة للطائرات "تي أو دبليو" حيث أظهر شريط بث في 12 أيار/مايو الحالي مقاتلين في شمال سوريا وهم يدمرون دبابات تابعة للجيش السوري.

ويعتقد أن عشرات من هذه الصواريخ أصبحت بيد 9 فصائل من قوات المعارضة ضمن خطة أمريكية – سعودية لتعزيز قدرات المعارضة التي ينظر إليها كصديقة للغرب ومعتدلة. وعملت هذه الصواريخ على الحد من بعض التقدم لقوات الحكومة التي حققتها في الشمال في الفترة الأخيرة. ففي 8 أيار/مايو قامت المعارضة بحفر نفق تحت فندق كارلتون الذي يتخذ كقاعدة لقوات الأسد وفجروه مما أدى لقطع الإمدادات عن الجيش السوري، وبنفس السياق حققت قوات المعارضة تقدما في منطقة الجنوب– حوران.

كل هذه العمليات والتقدم الذي يحققه المقاتلون بعد عام من الجمود والتراجع في ساحات القتال كان آخرها الاتفاق الذي سمح للمقاتلين المحاصرين منذ عامين تقريبا الخروج من البلدة القديمة في حمص، لا يكفي وكما لا تكفي مجموعة من الصواريخ التي وصلت للمعارضة لحرف ميزان الحرب الذي ترجح كفتها لصالح الأسد، والذي يبدو واثقا من نفسه وبدأ حملاته للانتخابات الرئاسية والتي لقيت نقدا حادا من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والمسؤولين الدوليين.

وبالإضافة لاستعادة حمص المدمرة بالكامل، حقق النظام مستفيدا من الاقتتال الداخلي بين فصائل المعارضة تقدما في بعض مناطق حلب، فالحرب التي دارت بين الدولة الإسلامية في العراق والشام من جهة وتحالف فصائل المعارضة وإخراج داعش من حلب ومناطقها كان ثمنها سيطرة النظام على المناطق التي سيطرت عليها قوى المعارضة قبل عامين. وتعلق مجلة "إيكونوميست" بأن تقدم النظام السوري الأخير هز المعارضة والداعمين لها، في وقت قرر فيه المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي الاستقالة من مهمته محبطا لعدم تحقيقه أي تقدم.

وتقول المجلة إن مطالب المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات والتي طالب بها احمد عاصي الجربا زعيم الائتلاف الذي أنهى زيارته لواشنطن الأسبوع الماضي أصبحت ملحة في ضوء استخدام النظام السوري للطائرات وقصف المناطق الآهلة بالسكان والتي تسيطر عليها المعارضة بدون تمييز.

وعبر مسؤولون في إدارة أوباما خاصة سامنثا باور، سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة، عن قلقهم من استخدام النظام

للبراميل المتفجرة التي ترميها الطائرات أحيانا على المدارس والعمارات السكنية. وتعتبر حلب المدينة التي عانت في الآونة الأخيرة من هذا النوع البدائي والقاتل من الأسلحة حيث هجر سكان أحياء بالكامل.

وهناك شبه اتفاق بين المراقبين للشأن السوري على أن الاتفاق الكيميائي الذي أزاح تهديد الضربة العسكرية عن النظام اعطى الأسد مساحة للتنفس، واستخدم الاتفاق الأمريكي–الروسي العام الماضي لمواصلة هجماته.

وبحسب فر هوف، المسؤول السابق في الخارجية الأمريكية، واحد من النتائج غير المقصودة للاتفاق الكيميائي هي اعتقاد الأسد أنه حر لعمل ما يريده ضد المدنيين العزل طالما لم يستخدم السلاح الكيميائي.

لكن الأسد لم يتورع عن استخدام غاز الكلور المحظور حسب تصريحات كيري وتأكيدات الفرنسيين وتقارير منظمة هيومان رايتس ووتش التي قالت إن النظام استخدم الكلور في هجماته على ثلاث بلدات في شهر نيسان/إبريل الماضي وأن هناك أدلة قوية تعزز هذه المزاعم.

ويؤكد المسؤولون الفرنسيون أن هناك 14 هجوما كيماويا منذ 2013. كل هذا يضاف لضحايا الحرب 150.000 سوري قتل، وتشريد أكثر من نصف سكان سوريا. ولم يكن نظام الأسد قادرا على ممارسة أفعاله والبقاء في الحكم بدون دعم قوي من روسيا وإيران وعلى ما يبدو سيظل الأسد في الحكم لفترة قادمة.

ولم يعد المقاتلون يتحدثون عن السيطرة على دمشق. وأشارت مجلة إيكونوميست إلى دراسة أجراها باحثون في جامعة هارفارد استطلعت مواقف 250 مقاتلا سابقا ووجدت أن نصفهم ترك القتال لأنه لم يعد يؤمن بحسم المعركة عسكريا.

جزء من اعتقاد المراقبين باستمرار الأسد نابع من أنه يسيطر على معظم المدن والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية، وقد تكون استراتيجيته قائمة على تعزيز سيطرته على هذه التجمعات الحضرية تاركا المناطق الشاسعة ذات الكثافة السكانية القليلة في يد الجماعات المقاتلة لتنافس فيما بينها.

وستجد الجماعات هذه نفسها أمام جبهتين النظام والجماعات المتشددة، فداعش التي اجبرت على الخروج من حلب تسيطر على الرقة وتعزز مواقعها في ديرالزور شرق البلاد وقرب العراق، والذي يعد امتدادا طبيعيا للحركة التي تنشط هناك. أما جبهة النصرة التي اعترف بها زعيم القاعدة فقد عززت مواقعها في الجنوب.

وفي الوقت الذي تتحدث تقارير عن قرب اشتغال الجبهة الجنوبية، وتقدم لقوات المعارضة في أكثر من موقع هناك إلا أن جارتي سوريا، الأردن وإسرائيل تشعران بالقلق، فقد أعلنت إسرائيل إغلاق الحدود مع سوريا التي تفصلها منطقة منزوعة السلاح تراقبها الأمم المتحدة منذ عام 1973. وهناك تقارير تحدثت عن إمكانية تعاون المسؤولين الأردنيين مع النظام في دمشق لمواجهة الجهاديين.

ويرى الأمير تركي الفيصل، مدير المخابرات السعودي السابق، أن مساعدة المعارضة الشرعية هو الخيار الأفضل وبعد 3 أعوام فإننا نعرف من هم.

وما تحتاجه المعارضة هو أسلحة مضادة للطائرات لوقف تحكم النظام السوري بالأجواء السورية ومنعه من استهداف المدنيين. ويرى هوف، المسؤول السابق في الخارجية أن تقديم عدد محدود من الصواريخ المضادة للطائرات قد يساعد على وقف حمام الدم. لكن المشكلة تظل رهن موافقة الرئيس اوباما، ففي الوقت الذي تتحمس فيه وزارة الخارجية لتقديم الدعم العسكري هناك تردد داخل البنتاغون من إمداد المقاتلين بالسلاح النوعي.

وفي النهاية لن يتجاوز الدعم من الصواريخ المضادة للطائرات عددا محدودا منها رغم كل التأكيدات التي قدمها المقاتلون وأن من يديرها ويطلقها هم ضباط سابقون في الجيش السوري، مجربون ويعرفون كيفية استخدامها.

وضمن هذا السياق قدم تشاندلر أتوود من سلاح الجو الأمريكي، وجوشوا بيرجس، ومايكل أيزنستاد وجوزيف واورو وهم زملاء بحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى نقاشا للخيارات المطروحة وهي معروفة حول الدور الأمريكي في سوريا، ومع أنها ليست جديدة إلا انها وضعت في سياق عسكري وباور بوينت أشارت فيها لما يمكن ان تفعله إدارة أوباما في سوريا، ففي الخيار العسكري طرح الخبراء اقتراح تقوية المعارضة السورية لتعزيز موقعها في التفاوض الدبلوماسي، والضغط على النظام للتخلص من أسلحته الكيميائية، وتقديم المساعدات الإنسانية، ومنع النظام من ارتكاب أية مغامرة خارج حدوده، وأخيرا ضرب مواقع الجماعات الجهادية حالة قيامها بعمليات خارج سوريا.

وتستدعي الخيارات ضرب المنشآت الكيميائية التي لم تدمر، واستهداف عصب النظام الاقتصادي وتوفير المعابر الإنسانية وحمايتها، وضرب المنشآت العسكرية الحيوية للنظام، واستهدف وتعطيل وصول الأسلحة من الخارج للنظام، وتدريب المعارضة وتعزيز قدراتها، وزيادة الضغط على النظام برفع مستوى التهديد العسكري. وتحتاج بعض الخيارات لتنفيذها التعاون مع الحلفاء ودعم رأي عام أمريكي له.

تحتاج الولايات المتحدة للقيام بتشديد العقوبات على أفراد في النظام والتضييق عليه اقتصاديا من ناحية حرمانه من الأصول المالية، وتطوير عملية معلومات تهدف لدق إسفين

بين النظام ومؤيديه. وهذه الإجراءات قد تؤدي إلى مفاقمة أزمات النظام وتراجع الدعم الشعبي له، كما قد تؤدي إلى تردد الدول الداعمة له عن تقديم الدعم، وتظل متساوقة مع القوانين والقواعد الأمريكية المتعلقة باستخدام القوة.

ويعترف العسكريون أن الإجراءات الاقتصادية قد لا تكون فاعلة من ناحية المدى الزمني الطويل لتحقيق نتائج، ولعدم الوصول لحسابات رموز النظام عبر السايبر، ولإمكانية حدوث هجمات سايبرية من قبل النظام، والحاجة أيضا لآلية من الأمم المتحدة لمراقبة تطبيق العقوبات.

ومن ناحية أخرى قد تقوم الولايات المتحدة بتعزيز ورفع مستوى التهديد العسكري من زيادة الضغوط الدولية وبناء تحالف، ونشر تعزيزات عسكرية جوية لإرسال رسالة للنظام، والقيام بعمليات معلوماتية لإضعاف ثقة النظام بنفسه. ومن الفوائد التي قد تجنيها الولايات المتحدة من هذا الخيار هي أنها ستؤكد على التهديد بالقوة، وتؤدي لحالة من الانضباط والحذر لدى النظام، وتخلق فرصا على الأرض وتظل ضمن قواعد الكونغرس بشأن التدخل العسكري.

ورغم هذا يعترف المسؤولون من أن هذا الخيار لن يكون قادرا على تحقيق نتيجة حاسمة كما لو تم عبر تحالف، كما أنه قد يؤدي لالتزام طويل الأمد ونشر لقدرات الجيش الأمريكي مما سيؤثر على جاهزية الجيش في مواقع أخرى.

ويناقش العسكريون موضوع تسليح المعارضة، حيث يرون أهمية تكثيف الجهود لتعزيز قدرة المعارضة المعتدلة كي تكون قادرة على القيام بعمليات معقدة، وهذا يقتضي مدها بأسلحة خفيفة مضادة للطائرات إي تي إم وليس صواريخ مانباد. وبناء وحدات صغيرة كي تكون قادرة على مهاجمة المطارات العسكرية وتنظيم كمائن للدبابات. وتعزيز قدرات المعارضة كي تكون قادرة على صد هجمات الوحدات العسكرية المهمة للنظام، واستهداف خطوط الإمداد للنظام، ونصب كمائن للجنود. ويحتاج لحملة دعائية تصور انجازات المعارضة وتنشرها بشكل يضعف من معنويات النظام. وسيؤدي هذا إلى حرف ميزان الحرب لصالح المعارضة، ويوسع من مساحة المواجهة وأهدافها حالة أثبتت المعارضة قدرة على المواجهة. وسيعطي هذا المدخل المعارضة القدرة على تجنيد عناصر جديدة في وحداتها.

وقد يؤدي التقدم في المعركة إلى تعزيز الحل الدبلوماسي ويساعد المفاوضات الأمريكية الإيرانية. ومن المخاطر التي يطرحها العسكريون جراء تعزيز قدرات المعارضة إمكانية اندلاع الإقتتال بين المقاتلين للحصول على الأسلحة النوعية، ومخاطر استخدامها في جرائم حرب مما سيؤثر على سمعة الولايات المتحدة، وتعريض حياة المدربين الأمريكيين للخطر في دول الجوار، إضافة لإمكانية وقوعها بيد الجماعات الجهادية.

ومن الخيارات التي ناقشها العسكريون حول ما يجب على الولايات المتحدة عمله او تجنب فعله هو توجيه ضربات بالدرون أو الطائرات بدون طيار لمنشآت النظام حالة قام الأخير بضربة. وهذا الخيار وإن كان مفيدا لتعديل كفة الحرب، ولإقناع المرتبطين بالأسد ان استعداء أمريكا لن يكون مفيدا إلا ان آثاره محدودة ويحتاج لنظام دفاعي لإدارته، وهناك مخاطر سياسية وإعلامية ان سقط صاروخ على مناطق المدنيين.

ضرب المنشآت الحيوية للنظام: ويدور هذا السيناريو على استهداف المنشآت العسكرية ومقرات الاتصال والقيادة، والمراكز ذات الاستخدام المزدوج وتلك التي يستخدمها النظام للتواصل مع الجماهير مثل التلفزيون والإذاعة، وتترافق هذه الجهود مع عمليات دعاية تهدف لإيصال رسالة أن أيام النظام أصبحت قريبة.

ولا يخفى أن هذا الخيار سيعمل على إضعاف قدرات النظام، وإجباره على الدفاع لا الهجوم ويعطي المعارضة الوقت للتدريب والتنظيم والتسلح. ومن مخاطر هذا الخيار أنه لن يكون كافيا لتغيير مسار الحرب. وربما أدى لضحايا وعمليات انتقامية من حلفاء النظام واخيرا ربما دفع كلا من إيران وروسيا لزيادة الدعم العسكري للنظام.

مناطق حظر جوي: وهذه على نوعين مناطق ذات نطاق محدود تحرسها صواريخ باتريوت المنصوبة على الحدود التركية والأردنية وتغطي منطقتي حلب وإدلب، وأخرى واسعة وتقتضي عملية جوية من الحلفاء لإقامة مناطق حظر جوي للمدنيين السوريين قرب الحدود السورية والأردنية.

ويعني هذا تدمير وإضعاف الدفاعات الجوية السورية. وكلا الخيارين يحتاج إلى جنود على الأرض. ورغم أن هذا الخيار سيسهم بتخفيف المعاناة الإنسانية وتحقيق الاستقرار في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وعودة الخدمات الأساسية فيها إلا أنه مكلف، ويحتاج لدفاع جوي، وبما عبر التزام عسكري طويل الأمد. وهناك مخاطر من ردود أعمال انتقامية. وهذا الخيار محفوف بالمخاطر لكنه قادر على تخفيف المعاناة الإنسانية. وأي من الخيارات تبنته أمريكا بإيجابياته وسلبياته رهن بالظروف. إبراهيم درويش. القدس العربي.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 441 الاثنين 2014/5/19